

المفاهيمية في فن الرسم (دراسة تحليلية)

م.سحر عبد الكاظم غانم

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

sabdalkadhom@gmail.com

الملخص

يعد الفن المفاهيمي أحد الأساليب الفنية التي لجأ اليها الفنان في التعبير عن فكره الفلسفي عند تركيب الواقع وتسليط الضوء على أهم المشكلات التي يعاني منها مستخدماً طروحات فنية مركبة في آلية التنفيذ. لذلك تناول البحث الحالي الفصول الآتية:

الفصل الأول: الإطار المنهجي. إذ عرض مشكلة البحث وأهمية البحث والحاجة اليه والهدف والحدود وكذلك تحديد أهم المصطلحات الفنية، متمثلة بالمفاهيمية.

أما الفصل الثاني: الإطار النظري. فقد تكون من مبحثين: المبحث الأول: المفاهيمية، الفكر، التعبير. المبحث الثاني: مفاهيمية واللوحة الفنية. ثم خرجت الباحثة بمؤشرات الاطار النظري.

الفصل الثالث: اجراءات البحث، وهي كالاتي: منهج البحث، أداة البحث، مجتمع البحث، عينة البحث.

الفصل الرابع: تضمن الآتي: نتائج البحث، والمصادر والمراجع التي اعتمدت في كتابة البحث.

الكلمات المفتاحية: المفاهيمية، فن الرسم.

Abstract:

Conceptual art is one of the artistic methods that the artist resorted to in expressing his philosophical thought when installing reality and shedding light on the most important problems he suffers from using complex artistic proposals in the implementation mechanism. The monotony, given that the artwork is an intellectual product and not a search for the aesthetic of artistic formation and employee of all means of

expression, but with a philosophy of high awareness with the diversity of works Between plastic drawing, photography and other artistic texts. Therefore, the current research dealt with the following chapters :Chapter one: the methodological framework. Where he dealt with the research problem, the importance of research, the need for it, the goal and limits, as well as identifying the most important technical terms, represented by conceptualization.

The second chapter: the theoretical framework. It may consist of two topics: The first topic: Conceptual, Thought, Expression.

And the second topic: the concept of artistic painting. Then the researcher came out with the indicators of the theoretical framework.

The third chapter: research procedures, which are as follows: research method, research tool, research community, research sample.

The fourth chapter: the sources and references that were adopted in writing the research.

Keywords: conceptualism, art of painting.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

ان طبيعة الفن خلق عوالم جديدة وطرحها الى المتلقي، وهذا الفن يحمل بين طياته أفكار ورسائل تفود المتلقي الى التفكير في ماهية اللوحة الفنية ومعرفة التفاصيل التي يقدمها الفنان وعلى هذا الأساس فان المفاهيمية للفن تكون أكثر انسانية عبر تقديمه معلومات ثقافية واجتماعية لكون الفن يقدم الواقع والبيئة بصيغ جديدة ذات قيمة ابداعية وفكر فلسفي يسعى الى تقديمه الفنان ويكون ذو هدف ومغزى من تقديم العمل الفني عبر سطح اللوحة الفنية، ومحاولة دمج الفن بالحياة الاجتماعية والثقافية والمشكلات الانسانية التي يتعرض لها، والبحث عن التقنيات الحديثة في طرح العمل الفني مما يخلق حالة من عدم الرتابة في أسلوب الطرح على وفق الاتجاهات الفكرية التي يسلكها الفنان، وتقديمها عبر اللوحة محاولاً البحث عن قيم فنية جديدة تخاطب الفكر الانساني، وليس فقط البحث عن سلعة يقدمها الى المتلقي، والمفاهيمية تحاول الغور في

الواقع وتقديمه بصيغة جديدة عبر إظهار القيم الجمالية مما يخلق لدى المتلقي استجابة جمالية، والتفاعل مع العمل الفني ومعرفة الرسائل الفكرية التي يقدمها الفنان.

وتأويل الحدث الفني وتفسيره بغية الخروج من الواقع الى الانتقال الى مفاهيم جديدة تواكب الواقع وتحليل مشكلاته. وهذا ما يجعل الفنان أن يعبر عن ذاته بلغة بصرية، وتتضمن مقومات ومستويات متعددة ومتراكبة من العناصر الفنية لخلق عالم جديد بما يحمله من أفكار ورؤية فنية متجددة ذات قيم أصيلة، لذلك يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي: ما الكيفيات التي يمكن عبرها صياغة الفكر المفاهيمي والموضوع والتعبير في اللوحة الفنية.

أهمية البحث والحاجة اليه:

الفن المفاهيمي فن مركب يستند الى الفكر الفلسفي، واعطاء الفنان الحرية في عملية تناول الأسلوب الذي يجده مناسباً للتعبير عن الفكرة وخلق الصور الذهنية للمتلقي. وتكوين رؤية جديدة تكون أكثر تطوراً وانغماساً في الواقع عبر تركيب العناصر الفنية والتقنيات الحديثة عند تجسيد اللوحة الفنية. أما الحاجة اليه، الافادة من البحث الحالي من قبل الدارسين والباحثين والنقاد والافادة منه في التعرف على أهمية الفكر المفاهيمي في العمل الفني فضلا عن المؤسسات ذات العلاقة ودورها في تنمية الفكر المفاهيمي في تطور الفن والمضامين الفكرية والثقافية للفن عبر اللوحة الفنية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى دراسة:

- ١- الكشف عن الفكر المفاهيمي في اللوحة الفنية عبر الفكرة والموضوع والتعبير وتشكيل العناصر الفنية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة:

- ١- الحد الموضوعي: المفاهيمي في فن الرسم

٢- الحد الزمني: اختارت الباحثة الفترة الزمنية (٢٠٠٠-٢٠٢٢) للأسباب الآتية:

(١) الطروحات الفكرية الجديدة في النظرة الى الواقع.

(٢) الارتقاء بالانسان الى مراتب عليا في الفكر.

(٣) استخدام تقنيات وأساليب جديدة في عملية تركيب العمل الفني.

٣- الحد المكاني: الأعمال الفنية المنتجة في امريكا.

تحديد المصطلحات:

بعد الاطلاع على المصادر والأدبيات وجدت الباحثة الكثير من التعاريف التي تخص المصطلحات المتداولة:

المفاهيمية، لغوياً: الفهم (الفهامة). مبالغة في الفاهم، (مفهوم) مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كل. (الزيات، ١٩٦٠، ص ٧٠٤).

المفاهيمية، اصطلاحاً: فقد عرف (سميث) المفاهيمية بأنها "فن أنساق فكرته مضمنة في أي وسيلة يراها الفنان" (سميث، ١٩٩٥، ص ٢٣٢).

ويعرفه بلاسم، بأنه "رؤية جديدة للواقع الذي يستمد صورته الفنية من الحالة الذهنية الخالصة التي تصبح فيها الفكرة هي الهدف الفعلي الذي يبحث عنه الفنان بدلاً من العمل الفني ليمثل مرحلة دمج النشاطين الفكري والمادي معاً" (جسام، ٢٠١٥، ص ٣١).

أما محمود فيعرفه، بأنه "التبدل الكلي في العلاقات التقليدية في العمل الفني بين الفكرة والتعبير، إذ تصبح الفكرة الهدف الفعلي بدلاً من العمل الفني نفسه، أي ان الفن المفهومي، يمثل من هذه الزاوية مرحلة من النشاط ما بين الفكرة والنتاج النهائي تشكل الأهم في عملية صناعة الفن" (أمهز، ١٩٩٦، ص ٤٨٤).

التعريف الإجرائي: من خلال الإطلاع على التعاريف أعلاه فان الباحثة تتبنى تعريف الدكتور بلاسم كتعريف اجرائي للبحث لأنه يتوافق مع معطيات البحث الحالي.

الفصل الثاني/ الإطار النظري

المبحث الأول: المفاهيمية، الفكر، التعبير:

شكل المفاهيمية في العمل الفني رؤية جديدة في الفكر ما بعد الحداثة، إذ تخلق الفن المفاهيمي عن التجربة الفنية السائدة القائمة على التفاصيل والجزئيات الصغيرة وآلية صياغة العناصر الفنية وإظهار القيمة الجمالية للوحة والتعبير عن الفكرة وطبيعة الحدث الذي يجسده الفنان بصورته التقليدية، ليتحول المعيار الفني الجمالي الى مفهوم أكثر فلسفياً للوصول الى جمال الفكرة، وأصبح الفنان له مطلق الحرية بما يمتلك من رؤية فلسفية في التعبير عن الواقع، إذ شكل موضوع اللوحة له انعكاس لطبيعية المجتمع بما يمتلك من نقد مجتمعي للوصول الى بواطن الأحداث، وتقديمها بصياغة فنية جديدة كاسراً كل التقاليد الرصينة في تشكيل اللوحة ليحسد فكرته وتقديمها بشكل عمل بصري، لإشراك المتلقي في تأمل العمل وتأويله لكل مفردات العناصر التي تشكل فكرة منجزه البصري ولذلك نجد ان المفاهيمية بما تحمله من أفكار فلسفية تحاول البحث عن وسائل جديدة تخاطب من خلالها الفكر الانساني منطلقة كون "المفاهيمية هي مذهب في الفلسفة وسيطة بين الأسمية والواقعية التي تقول ان الأكوان لا توجد الا داخل العقل وليس لها حقيقة خارجية أو جوهرية". (سميث، ٢٠١١، ص ٣٤).

من هذا المنطلق، المفاهيمية هي فكر دائم البحث عن أشياء جديدة، لكسر الجمود والأساليب القديمة السطحية في تناول المواضيع التي تخاطب عقل المتلقي عن طريق خلق منظومة تواصلية ، من خلال تشكيل اللوحة الفني التي تتركب من عناصر متداخلة ومركبة، في نظرة الفنان الى الواقع، لأجل إشراك المتلقي في تفسير الحدث الذي يشاهد وأصبح المتلقي نقطة الشروع في عمليات التغيير ونظرته الى الواقع، والتحرر والبحث عن أفكار قد تكون غير واقعية لكن بما تحمله من هدف ورسالة ضمنية تغطي على الشكل الفني الذي عبر عنه الفنان عن الموضوع، لذلك نجد أن "الفكرة طابع عقلي يميزها عن مجرد الشعور". (ديديه، ١٩٩٢، ص ٣٧٥).

ان مخاطبة العقل من قبل الفنان فتح آفاق جديدة لبلورة طروحات مفاهيمية حول طبيعة تشكيل اللوحة الفنية التي تحتاج الى الولوج الى بواطن الأمور عبر طرح ثقافة جديدة في التواصل مع المتلقي وفهم واستيعاب فكرة العمل والتفاعل معها، وهذا الفكر الفلسفي له ما يميزه من وحدة الموضوع وخلق مستويات متعددة من آلية التركيب التي ينتهجها الفنان عند تركيب اللوحة من تقنيات عدة يقوم الفنان بإظهارها على اللوحة، وهذه التقنيات المتداخلة تدرك من قبل

المتلقي الذي يكون حلقة الوصل بين ثقافته ومجتمعه والبيئة التي يعيش فيها وانعكاس تلك الثقافات على اللوحة الفنية.

إذ أكدت المفاهيمية على رفض الفصل بين الفنان والعمل الفني وازاحة الفواصل بين مختلف الفنون التي يجسدها على سطح اللوحة الفنية ليتحول العمل الفني الى تشكيل سمعي، بصري، وتغير فلسفة الخطاب الذي تحمله اللوحة عن طريق تركيب أنواع المفاهيم والصياغات الفنية المتعددة وربطها مع الفنون التقليدية إذ "يضع فرق بين الفن التأملي والذي يتطلب إقرارات عقلية تصنعها عملية انجاز العمل الفني، والفن المفاهيمي الذي تكون اقراراته معدة سابقاً بصورة موسعة، ويفرق بين الفن الحسي والذي يعتمد على الأشكال الظاهرة، والفن المفاهيمي الذي صنع لكي يلفت انتباه عقل المشاهد أكثر من نظره" (Alexander, 1999,Pxx).

وبهذا تكون المفاهيمية تتمحور في علاقاتها التكاملية مع عملية الإدراك الحسي، إذ يتبادلان عملية تشكيل الصورة الفنية لإكمال النقص عند احدهما، مما جعل فنون ما بعد الحداثة الأوربية فتحت آفاقاً واسعة إذ أصبح الفنان يوظف عناصره الفنية بغية تشكيل لغته البصرية التي تعبر عن ذاته، ولم يعد لأي شخص مناقشة الأسلوب والصياغة الفنية التي ينتهجها الفنان لإنجاز عمله الفني وتقديمه الى المتلقي، فجذلية الخامة وتقنيات الإظهار أصبحت لغة مشتركة للفنون المفاهيمية في أعمال الفنانين لإظهار الموضوع والقيم الإبداعية الأصيلة عبر عملية التداخل بين معارف الحياة والواقع، ويأتي دور الفنان ليسلط الضوء على تلك الظاهرة وتقديمها الى المجتمع.

لأن "كل نظام معرفي لا يمكن تحديد أسسه وبنيته الا بمجموعة أنظمة تأثره أو مصادر تكوينه ولا يمكن بداهة تعقل نظام فكري يمكن إدراك بنيته ووعي نظم علاقته الا بمصادره التي أدت الى تأسيسه وتداخلت مع انظمتها"، (عبد حيدر، ٢٠٠٦، ص ٢٤٣).

إذ أصبح العمل الفني طاقة عقلية وفكرية متجددة بما يمتلكه الفنان من خزين معرفي وفلسفة فكرية وصور حسية فينطلق خلاله الفنان في ايجاد المعادل الصوري عند التعبير عن فكرة الموضوع إذ اعتمد الفنان على خصائص متميزة لفن ما بعد الحداثة عبر الجمع ما بين الجانب الفكري والتجريبي عند تجسيد المنجز المرئي.

وأصبح العمل الفني تتوفر فيه جوانب معرفية عند مخاطبة العقل عبر معرفة النظام الذي استند اليه العمل الفني وكذلك تحليل وتفسير المعطيات التي تجسد العمل، فظهرت المادة خاضعة لمعطيات عدة متداخلة في عملية انجاز اللوحة "على الرغم من ان لويت ألغى اتخاذ القرار العقلاني من مرحلة تصنيع العمل، وبالتالي فصل التنفيذ عن القيمة الفنية، فقد أكد ان العمل يجب ان يتخذ شكلاً مادياً" (Alexander, 1999, Pxx).

إذ أصبح العمل الفني يتخذ مستويات عدة متداخلة يحاول الفنان ان يبسط مفاهيمه الفكرية على سطح اللوحة مستنداً الى العقل المعرفي في كيفية طرح الموضوع، على اعتبار ان عملية التعبير الفني لأي عمل هو حصيلة تجربة حياتية وثقافية إذ أصبح الفن ليس ما يمثله من قيمة جمالية وانما فن فكري مادي قائم بذاته.

يتم التركيز بنحو خاص على العلاقات السائدة بين فكرة النص والصورة الحسية المعبرة عن الموضوع، وبين اللغة والذاتية التي تخص الفنان وهذا يشير الى واحدة من الاختلافات المميز بين آلية تشكيل العمل الفني وما بعد الحداثة "فتأثير المفاهيمية يمكن العثور عليه في جميع ممارسات الفن المعاصر" (Alexander, 1999, Pxx).

لذلك أصبح الفن المفاهيمي يمتلك خصائص قائمة بذاتها، عند تشكيل العمل، وعلى هذا الأساس، فان الفنان أصبح اكثر شمولية وملامسة للمجتمع عبر ما يقدمه من رؤية فنية تعبيرية، إذ أن عملية صياغة العمل الفني له ما يميزه عن غيره وفقاً لإظهار الشكل التركيبي، وتمثيل الأدوات التي يحاول البحث عن مخرجات جديدة لبرهنة ان قيمة العمل الفني يمكن أن يرتقي الى مخاطبة العمليات العقلية العلمية "وشد انتباه المتلقي بدلاً من عينه أو عواطفه"، (Sollewitt, 1969, p.12). أي شيء يلفت انتباه المتلقي ويثير اهتمامه لفهم فكرة الموضوع، ليكون الفنان استخدام هذا التركيز على الأهمية الفكرية وتحويلها الى أفكار وفقاً للمادة التي يستخدمها سواء كانت حروفاً أو صوراً أو مواداً وكلمات، أو أي طريقة يجدها الفنان مناسبة للتعبير عن فكرة الموضوع، وعليه "ان الفن المفاهيمي يستحق اهتمام المشاهد، وهو جيد عندما تكون الفكرة جيدة"، (Sollewitt, 1969, p.12). نجد ان الفنان المفاهيمي لديه القدرة على الولوج الى كافة المواضيع الحياتية، ويعتقد المفاهيميون أنفسهم أنهم لا يرتبطون بأساليب ومدارس فنية معينة وانما تطور الثقافات حتمت استغلال كل المواد الخام الموجودة ليتم إعادة

صياغتها وفقاً لتشكيل العناصر الفنية لتقديم فن يخاطب العقل البشري بغض النظر عن الوسيلة المتاحة التي يستخدمها الفنان لإيصال فكره الفلسفي الى المتلقي، منطلقات بحرية تامة في الكشف عن مكامن الأسرار الحياتية المعلنة وغير المعلنة، لكي يصل من خلالها الى حالة التعبير الفني للعمل وسيطرته على انتباه المتلقي ومزاوجة الأدوات والخامات وإظهارها كوحدة وان اختلفت فيما بينها من حيث الشكل والمضمون، والفن المفاهيمي قد تمت صياغته على انه "زعزعة الفنانين لتاريخهم وتقاليدهم الفنية، بينما رأى آخرون انه تحديداً انهاء للحدث" (Pegg, 2014, p.3).

لقدرة الفنان المفاهيمي على كسر كل القواعد الصارمة في تشكيل اللوحة الفنية ودائم البحث عن حلول جذرية جديدة يخاطب عبرها المجتمع، والابتعاد عن التقاليد الفنية في عملية تشكيل اللوحة بما تحمله من خطاب فني محاكي للواقع وفقاً لقواعد فنية تقليدية، مما جعل الفنان المفاهيمي في حالة إبداع متجدد ورؤية فنية غير تقليدية في مخاطبة العقل البشري وفهم مواطن الأحداث، بحيث أصبح الفن يقدم فكرة وليس لوحة تقدم الى المتلقي انها فكرة فن، إذ "أصر على أن الفن لا يتكون الا من فكرة الفنان عنه"، (Mari, 1993, p. 156)، وهذا جوهر العمل المفاهيمي عند تقدم أفكاره الخاصة به.



وتهتم الفكرة بآلية تشكيل العمل الفني عند تشكيل اللوحة الفنية. كون الفن المفاهيمي يعتمد على الخامات والنص الذي يحيط به، في الكشف عن حيثيات العمل ورسالته، التي تخاطب المتلقي الذي تخلق لديه استجابة جمالية وتفسير فكري وفلسفي لماهية اللوحة التي تصبح فناً يحمل معاني متعددة، "الفكرة

خارج العمل الفني يمكن الحكم عليها منفصلة ومستقلة، على ضوء قوانين الميدان الذي تستعار منه، أما عندما تكون داخل العمل فانها تؤثر في فريدة العمل مع الاجزاء الاخرى، وعليه فان الفكرة تشكل فرادية العمل"، (عبد العزيز، ١٩٨٢، ص٢٨)، وهذا ما نجده عند تجسيد العمل الفني من قبل الفنان، (جوزيف كوزوث).

إذ أنشأ غرفة مليئة بالكتب وضعها على منضدة بتقسيمات متعددة خالقاً موضوعاً مهماً، ومؤكداً على الجانب الفكري في العمل، فالفكرة في فنون ما بعد الحداثة هي التي تصنع العمل الفني، إذ تصبح الفكرة هي جوهر ومضمون العمل الفني، فهي الأساس في بلورة رؤية فنية قائمة بذاتها لأجل مخاطبة الوعي. بعيداً عن الشكل والأسلوب الذي ينتهجه الفنان، وهذا التحول الذي أكسب الفنان "الفن المفاهيمي" مظهره الاختلافي التعددي، أدى إلى تغيير مصطلح الفنون التشكيلية إلى ما يسمى بالفنون البصرية" (Chilvers, 1990, p. 101)، وهذا يشير إلى التبادل بين الفكرة والتعبير لإظهار النتائج النهائي بصيغته الجديدة والمعبرة عن المجتمع وحرية، بغض النظر عن وسائله التي يطرح عبرها عمله الفني، إذ يهتم الفنان بالمعنى العام بغض النظر عن الشكل، فالفن المفاهيمي يعمد إلى إظهار القيمة الحقيقية لطبيعة الأفكار وليس جعل الفن مجرد سلعة متداولة للبيع، وينص على إبراز قيمة الواقع وجماليته الخاصة بفعل تنوع الأفكار وغرائبيتها.

"قالفن المفاهيمي اتجاه فني يضم جميع الأحداث والأنشطة والأشياء التي لها طابع عقلي، وأن المعايير الجمالية تختلف عن تلك المعايير التقليدية عند الحكم على الأعمال الفنية). (عبد الغني، ٢٠٠٨، ص ١٦).

أن تعدد الأساليب والأدوات تجعل الفنان يلجأ للتعبير عن الفكرة ليس برسم معين أو تركيب خامات عدة ، وإنما يلجأ الفنان إلى أسلوب الكتابة لإيصال أفكاره بدل من صورة معينة، أي الحرية التي يمتلكها الفنان جعلت منه دائم البحث عن اكتشاف الكثير للتعبير عن الموضوع وما يحمله من أفكار، ضمن الفضاء الفني الذي يحيط بالعمل، فهو فن "حدسي يتضمن كل العمليات الفكرية دون أن يكون له هدف، وهو بذلك متحرر من المهارة لدى الفنان أي أن الفكرة تصبح الهدف الحقيقي في فنون ما بعد الحداثة، بدلاً من العمل نفسه فهو تيار يبالغ في رفضه للجمال كون الفنان رساماً وخزافاً يعتمد الرؤية الفكرية تجاه شيء معين للتطلع على أنه عمل فني"، (عطية، ٢٠٠١، ص ١٩٧). وبهذا يمكن اعتبار الفن المفاهيمي مرحلة من النشاط ما بين فكرة العمل والنتائج النهائي الذي يتفاعل معه المتلقي، بكل ما يحمله من قراءات متعددة للموضوع وبنفس الوقت هو قراءة مباشرة إلى الواقع بكل ما يحمله من متناقضات يحاول الفنان البحث عن الأساليب والأدوات المناسبة للتعبير عنها.

المبحث الثاني: المفاهيمية واللوحة الفنية

أصبح الفن المفاهيمي أحد الركائز الأساسية في عملية مخاطبة العقل وإثارة الأفكار، ودائم البحث عن ما هو جديد في عملية تركيب الفن وإعادة صياغة الأفكار، بصورة محسوسة، وتقديمها الى المتلقي لم يعد الفن المفاهيمي مقتصرًا على محاكاة الواقع والبيئة والحياة الاجتماعية، بل أصبح فن معاصر له خصائصه التي يركز عليها عبر إثارة الأفكار واستخدام أساليب جديدة في عملية الفن، وتشكيل اللوحة الفنية عبر توظيف وصياغة كافة المواد، والتقنيات المستخدمة في تشكيل اللوحة الفنية، بحيث أصبح الفن المفاهيمي يلاقي اهتماماً كبيراً من قبل المتلقي والتفاعل معه وتأويل أفكاره، وتفسير معطيات الفن وتكسيكها وتركيب الحدث الفني الذي يشاهده المتلقي، لذلك "الفن المفاهيمي، يعد من الفنون المعاصرة وهي تشمل: الدادائية، التعبيرية، الانطباعية، الواقعية والتجريدية، وجاءت هذه الحركات الفنية نتيجة لتغيير الأذواق للفن والزيادة المستمرة في طرح الأسئلة على الوضع الراهن من أجل تقديم مساهمات إبداعية في مرجع الفن بنحو عام"، (عبد العزيز، ١٩٨٢، ص ١٢).

إذ شكلت تلك الحركات الفنية التشكيل



الأساس لانتشار الفن المفاهيمي وتطور الأفكار والأساليب في عملية بناء وتركيب اللوحة الفنية، تتوع المفاهيم في بنية اللوحة الفنية عبر تركيب الأجزاء المختلفة التي يجسدها الفنان متاحة له في الواقع وإعادة صياغتها على سطح اللوحة بحيث

ينجز عملاً ذو أفكار تخاطب العقل

والاستناد الى أعمال جاهزة، وطرحها الى

المتلقي ك فكرة جاهزة ليتفاعل معها وليصل عبرها الى مخاطبة العقل، وإثارة التساؤل إذ يُعد (مارسيل دوشامب)، الذي أسس في أوائل القرن العشرين فكرة الأعمال الجاهزة، وتقديمها الى

المتلقي حيث قدم عمله الفني الذي أطلق عليه النافورة وهي عبارة عن (مبولة) من السيراميك، إذ وضعت على حامل وموقعة تحت اسم مستعار (R.mutt).

إذ وصف (دوشامب) عمله بأنه رفض لمفهوم العمل الفني الذي يحتاج الى مهارة وتقنية وإبراز مهارة الفن في عملية تشكيله، إذ ظهر الاهتمام بالمفاهيمية عبر التطور الحاصل في مجال المدارس والاتجاهات الفنية الجديدة، وفقاً لمنطلقات فكرية تواكب الوعي لدى المتلقي والمجتمع، والكيفية التي أدت الى دخول الفنان الى عوالم غرائبية في عملية التشكيل التي أكدت على الارتكاز على الفكرة للفن المعاصر، إذ شهد العالم تطوراً في مجال الرسم وطريقة التركيب من



التعبيرية التجريدية، الى الدادائية، والبوب آرت، وأخذت المدارس بالتطور الفكري، منذ الخمسينيات الى الستينيات اصبح الفكرة والبحث عن التجدد بشيء ملموس في عالم الفن، ولذلك أظهرت القدرات الفنية والمهارة في عملية



انشاء اللوحة الفنية وبيان المستوى الذي وصلت اليه عملية الوعي بتشكيل اللوحة عبر استخدام عدة تقنيات وتشكيلات فنية وتوظيف العناصر الفنية، لكي يتم تحول الأشياء والأشكال ذات الصور الفنية المحسوسة من وضعها الثابت الى شيء جديد ومتحرك عن طريق توليد هذه

الأشكال التجريدية، وبينم عن وعي وقدرة ابداعية في تشكيل اللوحة، "وهي صيغة تجريدية عن طريق عمليات التنشيط الكمي للمجال أو الخصائص الفردية، فالاختزال هو الطريق الواضح الى عالم أكثر روحية وفكرية" (Chilvers, 1990, p.122)، إذ تجلت هذه الأفكار في اعمال التجريدي (كاندنسكي)، إذ أظهرت السمة البارزة في أعماله الفنية ورؤية ابداعية في مخاطبة الفكر البشري، عبر تقديم فن جديد يلخص من خلاله الظروف الاجتماعية والتاريخية، كما أسهمت (المستقبلية) وهي حركة فنية، اعتمدت على مخاطبة الآخر بلغة قائمة على الحس

والشعور الداخلي، ليكون الفكر هو انطلاقة حقيقية في عالم الشعور والاحساس بحقيقة الواقع والانسان، وتقديمه برؤية جديدة وهذا ما تجلى في أعمال دوشامب في لوحته (عارية تنزل السلم).



"انها صورة لا تعبر عن نفسها فحسب، بل جاءت نتيجة

لتوسع عوامل ديناميكية فهي تعبر عن الفضاء والزمان الذي يشغله تجريد يمثل الحركة، حركة الشكل في الفضاء في وقت محدد فاننا ندخل في عصر الهندسة والرياضيات" (عبد الغني، ٢٠٠٨، ص ٦٦). كذلك شكلت الدادائية في فن الرسم، الى الذهاب الى العدمية خلق الفوضى، التي جعلت من الفن، ممارسة يستطيع كل انسان الولوج الى عالم الفن، وقد هاجمت تلك الحركة الأساليب

التقليدية في الفن، وأصبحت دائمة البحث عن العقل والمنطق بصورة عبثية "وتسخيف العقل والهزء بالمنطق والسخرية من العصر الآلي والاستخفاف بفن التصوير وإنكار كل تمييز فيما بين الفن وبين ما يعتبره نقيضاً له"، (عطية، ٢٠٠١، ص ١٢٧).

الغاية منه خلق صدمة فكرية وعاطفية للمشاهد ودعوته الى التساؤل والبحث والتحرر من الفن التقليدي، وتأويل وتفسير تلك الأعمال، لفهم الواقع، ومواكبة العصر، وهذا التوجه تطور ليصل الى (السوريالية) فهذه الحركة غيرت الفكر الانساني اللاشعور والولوج الى عالم اللاوعي، والذاكرة البصرية في طروحات الفرويدية التي تبحث عن كوامن النفس البشرية والتي جسدها الفنان (سلفادور دالي). الذي يعد من مؤسسي تلك المدرسة بقوله "في الرسم يكون الكشف والتجديد بالصورة اللاعقلية عن طريق تكنيك يمكن اعتباره الوسيلة النهائية للانسجام والحرية بين



الفرد والكون" (الحيسن، ٢٠٠٩، ص ١٣). فحرية التعبير منحت تلك الأعمال الحرية في تشكيل عالم جديد عن طريق دمج الواقع والخيال، وكل ما يحمل بين ثناياه ذلك الفن من متناقضات ومستحيل ورفض المنطق والعقلانية، والاحلام وتمثلها على شكل صورة بصرية، تحاكي الفكر

الانساني عبر تلك العوالم، وهذا يقودنا الى مرحلة جديدة في عالم الفن، ورؤية الفنان الى البحث عن أساليب فنية جديدة في عالم يسوده العقل والهيمنة والسلطة، ومفهوم الحقائق المطلقة، مما يبدو ان الحادثة، بكونها حركة فكرية، انطلقت لتغيير البنية الفكرية القديمة بأخرى أكثر تطوراً بحكم طبيعة المجتمع والسلوك الانساني فيه مما يمكن إظهار خصائص الحادثة كما يأتي:

١- على الصعيد الفكري تعد هيمنة سلطة العقل على الجمال.

٢- هيمنة سلطة النظام على اللانظام.

٣- هيمنة سلطة العلم على الخرافة"، (الخطاب، ٢٠١٢، ص ٩).

الا انه لم تستمر تلك الحركة في مجال الفن ومخاطبة العقل البشري، والتغيرات التي حدثت وانتهيار المفاهيم أدت الى بروز اتجاه آخر في عالم الفن يدعى ما بعد الحادثة، وهو مفهوم مركب متعدد الأوجه، يتجلى في عدد من الظواهر المتنوعة التي تجتمع من اجل هدف واحد محاصر وتخريب فرضيات الحادثة وما ينبنى عليها من مواقف ونتائج ثقافي، لذلك ان "مصطلح ما بعد الحادثة هو مصطلح زئبقي مراوغ وذلك لأنه يشير الى ما يبدو ظاهرياً الى عصر تاريخي تالياً لما يسمى بالحادثة" (الشاروني، ١٩٨١، ص ١٤٥)، ومن هنا اصبح الخطاب الفني مهتماً بإحداث قطيعة بين الثقافة النخبوية والشعبية، إذ أصبح المجتمع أكثر تطلعاً الى المستقبل، وإنكار كل الأفكار التقليدية والابتعاد عن كل المسميات التي ظهرت في تلك الفترة لأن الذاتية التي يركز عليها الفنان في التعبير عن مشاعره وأحاسيسه تجاه واقعه هو الأساس في التحكم بالفكر، وإبداع مفردات جديدة في الفن، وهذه الاستعارات الجديدة أدت الى بروز الحدث الأساسي في ظهور الفن المفاهيمي في ايصال فكرة ما وجعلها ملموسة عن طريق وسائل وتقنيات فنية وخامات مختلفة في تشكيل اللوحة الفنية، والبحث عن الحقائق في وسط المجتمع، المهمش والمنسي، وزائل، وتجسيده في تلك الأفكار التي يستحضرها الفنان، مهما كانت غرائبية وغير مألوفة لإخراج تلك الأفكار الى عالم الوجود في المجتمع وفق مستوياته المتعددة.

اتجاهات الفن المفاهيمي. فن الجسد Body Art:

شكل الفن المفاهيمي بعداً آخر في تطور الفن، ولم يعد مقتصرراً على استخدام تقنيات وخامات وقطع قماش، بل أصبح دائم البحث عن أشياء ومواضيع تخاطب العقل، لذلك اتجه الفن المفاهيمي الى استخدام جسد الانسان، ليكون البديل عن الخامات، والفرشاة، واستخدام

الرموز والدبابيس لتشكيل رؤية جمالية جديدة، عبر استخدام الجسد كلوحة فنية، يكون متداخل بين طبيعية الفكرة حركة الجسد، اضافة الى استخدام القسوة والتنشويه لإيصال فكرة ما، إذ اعتمد الجسد كمادة للتشكيل الفني "فهو لا يقدم أي هدف للعمل الفني سوى العمل على الغاء المسافة الفاصلة بين الواقع وترجمته الفنية" (الحيسن، ٢٠٠٩، ص ١٣).

فعمل الفكر لما بعد حدائي الى الغاء الصورة المتعارفة لتلك الخامة، لينتقل الى توظيف الجسد بكل حركاته وسماته الانسانية وتحويله الى لغة فنية تخاطب العقل، فمنهم من اتخذ الجسد خامه للرسم عليه، ومنهم من غير ملامح الجسد، بتشكيل اعمال تسهم في بروز الفكرة، وجعله جزء من العمل الفني بسبب تنوع المدارس والاتجاهات الفنية، فالجسد "هو كتلة نحتية بأربعة أبعاد لكن صلة التشبيه بين الجسد ومضمونه البصري يحاول فيه الفنان تفعيل صاحب الجسد وجنسه وعرقه بما يناسب المساحة"، (الخطاب، ٢٠١٢، ص ٢٣١). وبذلك أصبح فن الجسد أحد الركائز في تجسيد الفن المفاهيمي ودوره في اثارة التساؤل لدى المتلقي.



فن الأرض Land Art:

يعد الفنان المفاهيمي، في حالة تجدد ودائم البحث عن أساليب جديدة في عملية تشكيل العمل الفني، عبر ربط الفنان مفاهيمية، وعلاقته بالبيئة والمجتمع من خلال النزول الى البيئة، وما تمتلكه من مواد، تربة، وصخور وتلوج، ورمال، وأشجار ... الخ.

ليشكل عملاً فنياً يعتمد على الطروحات المفاهيمية التي يستند عليها الفنان، "فقد أراد الفنان في مذهب الأرض أن يعيد من جديد الوحدة الضائعة بين الطبيعة والفكر وبين الكون والعقل، وهكذا انتقل الفن من الثابت الى المتغير، وانتقال المشاهد من المتلقي الى المشاركة"، (حسن، ٢٠٠٢، ص ١٧٠).

وبذلك شكلت البيئة لدى الفنان المفاهيمي المصدر الأساسي لكل المواد الطبيعية التي يحتاجها الفنان في التعبير عن فنه المفاهيمي، وتشكيل بعد فني قائم على ما تحتويه الأرض من

مواد يعتمد عليها الفنان، للخروج من اجواء القاعات الى البيئة بكل ما تحمله من تغيرات في التضاريس، مؤكداً بذلك الفنان العلاقة الطبيعية بين الفن المفاهيمي والأرض، وطبيعة الفكرة التي يعبر عنها الفنان وتكون مادة التعبير.

الفن - لغة - Art- :Languages



تحول الفن المفاهيمي من خلال البحث والتقصي الى الولوج الى بواطن الأمور عبر استخدام تقنيات جديدة تواكب العصر، وذلك لأن مخاطبة العقل

يتطلب تقديم أشياء عدة، والفن المفاهيمي، ينطلق من التجدد في الأفكار، لذلك تم استعمال الكلمة المرئية اي الصورة واللغة، ثلثيان عن طريق الكتابة في ايصال المعلومة الى المتلقي وإشراكه في العمل وقد قدم الفنان البلجيكي (رينيه ماغريت) لوحته المشهورة (خداع الصور في عام ١٩٢٨م)، إذ رسم لوحة الغليون كتب أسفلها عبارة (هذا ليس غليوناً)، إذ تتحول اللغة الى شيء مجسد مادياً.

"ليتمركز الفن في مفهوم الفنان عن العمل الفني أي طرح ومناقشة القضايا التشكيلية بالكيفية نفسها التي تعالج بها أي قضايا فكرية أو عملية أخرى بعيداً عن أي اعتبار تعبيرية، فيتحول مفهوم الفن كشيء مجسد مادياً الى وسيلة للتأويل" (دانيال، ٢٠٠٣، ص ٣١٦).

ولهذا أصبح الفنان المفاهيمي، قد لجأ الى استخدام اللغة لتحليل الفن وفق نسق بصوري، لأجل تقديم فن نقدي للغة، وما تحمله من رموز ودلالات، تحليل المتلقي الى عملية التفسير والتأويل، لتصبح العملية الإبداعية مثل الفلسفة يسوقها الجدل ووضع التساؤلات وليصبح الفنان مثل الفيلسوف يطرح قضايا هامة حول وظيفة الفن وعلاقته بالمشاهد عن طريق التركيز على فكرة العمل الفني ودورها الفاعل في إحداث جدل بين العمل الفني والمتلقي. (عطية، ٢٠٠١، ص ٣٥١). وقد اسهم الفن المفاهيمي بطرح الكثير من الأفكار والأساليب الفنية لمخاطبة العقل

البشري عبر تجسيد الفكرة وما تحمله من مضمون بعيداً عن الشكل، والأسلوب الذي جسد خلاله العمل الفني.

مؤشرات الإطار النظري:-

بعد الاطلاع على الاطار النظري في موضوعة البحث الحالي خرجت الباحثة بعدد من المؤشرات التي سوف تستخدم كأداة لتحليل العينة المختارة وكما يأتي:-

- ١- أدى خطاب ما بعد الحداثة الى بروز مفهوم اللامنهج وغياب المركز.
- ٢- ظهر الفن المفاهيمي الى عدم وجود حاجز بين الفن والمتلقي.
- ٣- اعتمد الفن المفاهيمي على مضمون العمل الفني بغض النظر عن الشكل أو المواد الخام المصنوع منها.
- ٤- أكد الفن المفاهيمي على الفكرة، وإظهار الواقع كقيمة جمالية.
- ٥- تنوعت اتجاهات الفن المفاهيمي بتنوع أساليب تنفيذ العمل الفني مثل (فن الجسد - فن الأرض، فن - لغة).

الفصل الثالث

اجراءات البحث

منهج البحث:

ستعتمد الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه "وصف ما هو كائن ويتضمن وصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياته والظروف السائدة وتسجيل ذلك وتحليله وتفسيره" (أبو طالب، ١٩٩٠، ص ٦٤).

أداة البحث:

لغرض تحقيق أعلى قدر ممكن من الموضوعية والعلمية لهذه الدراسة، وعليه ستعتمد الباحثة على ما ورد من مؤشرات الاطار النظري كأداة للتحليل.

وحدة التحليل: ستعتمد الباحثة على العناصر الفنية في اللوحة كونها يمتلكان مظهرية عالية وتعبيرية في استخدام الخطوط والألوان والتقنيات المستخدمة في اللوحة المفاهيمية.

مجتمع البحث:

بالنظر للاتساع الكبير لمجتمع البحث فقد اختيرت عينة البحث بصورة قصدية من ذلك المجتمع لتحقيق هدف البحث.

تحليل العينات:

العينة الأولى:

العمل: فن الجسد

الفنان: Bella Volen.

الخامة: الجسد + ألوان وقطع قماش



في هذا العمل الفني جسد الفنان رؤيته الفنية وفقاً لما يدركه من عالم خيالي يخاطب عبره خيال المتلقي، وجعله يتفاعل مع ما يشاهده من تكوين بصري ذو قيمة جمالية، إذ وظف الفنان عبر عمله المفاهيمي، الجسد وهو عبارة عن شخصية جالسة على أريكة يمسك بيده آلة العزف الكمان، إذ تم رسم الكثير من الرسوم على الجسد فضلاً عن وضع قطع من القماش على الجسد، إذ نشاهد رسم لطائر الغراب، فضلاً عن وضع طبقات مع القماش على الجسد ليشكل اجنحة وسط جسم الشخصية، فضلاً عن التناسق بين خامات الأريكة والجسد والخلفية الممتدة على الجدار الذي يتكون هو الآخر من عدد من الرسوم ليكون هناك ترابطاً روحياً بين جسد الشخصية والعالم الذي يحيط به. كما نشاهد هناك طائر البوم في وضعية الطيران. ليكون محور اتصال وتواصل مع الرسوم على جسد الشخصية، فضلاً عن ان الشخصية وهي في وضعية العزف على آلة الكمان على الجانب الأيسر. إذ حمل هذا التكوين البصري، بعداً فكرياً من خلال استخدام الفضاء ضمن تشكيل العمل الفني، ليكون المكان الحاوي لهذا الجسد، وما زاد من ترابط هذا العمل الفني ما بين الجسد وما يحيط به من تشكيلات ورموز

ودلالات، وهي عبارة عن عمل تجريد للتكوين العام للجسد، ليجعل المتلقي ينقاد لا شعورياً لمتابعة التفاصيل الصغيرة، من الجزء الى الكل، ليتم ربط الأحداث والرموز مع بعضها لتكوين صورة متكاملة عن طبيعة هذه الرؤية الفنية الجمالية ونقل المتلقي من صالات العرض الى الواقع ومخاطبة العقل، لإيصال الفكرة التي يحاول الفنان إيصالها، مما تعددت الأساليب والأدوات والتقنيات التي تستخدم في إيصال رسالة لتكوين ذات بعد انساني واثارة التساؤل على الواقع وطبيعة تلك الشخصية وارتباطها الروحي مع الواقع وتحليقها في الفضاء وتماسكها مع طائر الغراب الذي تم رسمه على الجسد وبينها طائر البوم، والرسوم الأخرى. لتجسد الفن المفاهيمي، كأحد اتجاهات ما بعد الحداثة، الذي يتضمن موضوعاً لجذب المتلقي واندماج الشخصية مع الخلفية محققاً بعداً فكرياً لهذا العمل الفني المفاهيمي.

العينة الثانية:



العمل: الفن - لغة.

الخامة: الجسد + ألوان +

كتابة على القماش.

شكل الفن المفاهيمي في هذا العمل الفني رؤية فنية لإيصال رسالة الى المتلقي بما يحمله ذلك العمل من فكر، للتعبير عن الواقع والبيئة المحيطة.

إذ نشاهد الفنان قد استخدم الحروف واللغة بما تحمله تلك الكلمات من رموز ودلالات، تخاطب المتلقي، وبما أن الفنان له فلسفة فكرية عند تنفيذ العمل بما يمتلكه من رؤية فلسفية، لأجل تركيب العمل الفني، إذ نشاهد جسد امرأة وهي ترتدي ملابس نقش عليها الكثير من الكلمات والحروف. فضلا عن مسكها قطعة من القماش ترتكز على الأرض، لتكون مكمل للوحة البصرية التي جسدها الفنان، وارتباط ذلك الجسد مع الخلفية التي شكلت ترابط بين الجسد والخلفية بما تحمله من كتابات ورسومات تكون ذات نسق متواصل مع جسد المرأة. ان اعتماد النص المكتوب وتكريس فعل القراءة لتحويله الى فن ثقافي ان الكتابة في الأصل ما هي الا

رؤية مختزلة ومرمزة للفكرة المقصودة، وتنتشر الكلمات والحروف بقصد تكوين صوري مكتوب، فاللغة هنا تتسع بشكل لا حدود له في العمل الفني.

لتكوين معاني ودلالات جديدة يؤولها المتلقي، واستطاع الفنان التعبير عن الذات وإثبات الهوية لأن الفنان أراد أن يخاطب فكر المتلقي لجعله يتفاعل مع الحدث وخلق استجابة جمالية والعمل بهذه الطريقة يعطي طاقة ايجابية للمتلقي في البحث والتفسير والبحث عن واقعه. فضلا عن الكتابة التي استخدمها الفنان والخامة المستخدمة كقطعة قماش وتتفاعل الألوان مع بعضها مع قطعة القماش والجسد الذي يرتدي تلك الخامة، حول الفكرة الى عمل له ما يميزه من ابتكارات لغوية جديدة في عملية تشكيل العمل الفني الجسد - لغة، وهذا ضمن الاتجاهات الفنية للفن المفاهيمي.

العينة الثالثة:

العمل: فن الأرض.

الخامة: أغصان وجذور أشجار.

الفنان: Liam Kennedy.



الفن المفاهيمي لفن الأرض، قد جسده الفنان المفاهيمي عبر

التعبير عن فكرته الفلسفية، عند بناء عمله في الطبيعة، إذ نشاهد في هذا العمل التكوين الصوري الذي يظهر سيدة في حالة ركض وهذا الفعل الحركي جسده الفنان المفاهيمي، عبر استخدام الكثير من الأغصان وجذور الأشجار، ليشكل الهيكل العام لجسد المرأة، ومن ثم اعطاء فعل الحركة إذ نشاهد الشعر، وهو يتطاير في الهواء، اضافة الى حركة اليدين. وكذلك الفستان الذي ترتديه وهو يتناثر، وهي مسرعة، محاولة منها صعود السلم، إذ ان الانتقال للطبيعة الأم وتقديمها الى المتلقي بهذه الكيفية، قد نقلت المتلقي من قاعات العرض ونزوله الى الطبيعة ورؤية جمالها. وما هذا الارتباط بين الفرد والبيئة الذي عبر عنه الفنان في الكشف عن العلاقة الوطيدة التي تربط الانسان بالطبيعة الى الرسالة الفلسفية التي يحملها ذلك العمل من أجل المحافظة على الطبيعة من خطر التجريف والحرق وتقطيع الأشجار بدون وجه حق، ان تشكيل الفنان المفاهيمي لهذه الرؤية الفلسفية، له دافع ذاتي لإثارة الاهتمام بالطبيعة لأنها الرافد الوحيد

لاستمرار حياة البشر لما تقدمه له من خدمات وبيئة نظيفة، ودعوة للاهتمام بالأشجار، وهذا العمل بما يحمله من خطاب فكري قد اشرك المتلقي بتلك الرسالة التي يحملها. لذلك ان فكرة العمل الفني هي الأهم، وليس تنفيذ العمل هو الأهم لأن الفنان المفاهيمي يبدي اهتمامه بالفكرة أكثر من طريقة الأسلوب والمواد الخام المستخدمة في تنفيذه ليتحول بذلك الى فن ثقافي فلسفي ليدركه المتلقي والمجتمع.

الفصل الرابع

النتائج

بعد عملية تحليل عينات البحث خرجت الباحثة بمجموعة من النتائج لتحقيق هدف البحث كما يأتي:

- ١- ظهر فن الجسد أحد الأساليب الفنية التي استخدمها الفنان المفاهيمي في التعبير عن الفكرة.
- ٢- ان البنية الفنية لفن الأرض تجلى عبر استخدام مواد الخام الموجودة في الطبيعة وفق ما يركبه الفنان من رؤية لذلك الواقع.
- ٣- برز مفهوم الفن - لغة، كصورة مشكلة للواقع تحمل بين طياتها عدة دلالات ورموز للتعبير عن الفكرة ومخاطبة الوعي.
- ٤- عبر الفنان المفاهيمي الى استخدام مواد وخامات غير مألوفة لكسر حالة الجمود بين الفكر والمتلقي.

الاستنتاجات:

بعد الانتهاء من الاطار النظري خرجت الباحثة بعدد من الاستنتاجات كما يلي:

- ١- شكل الخطاب ما بعد الحداثة الى بروز القيمة الفنية للفكرة على حساب الشكل والموضوع.
- ٢- تعددت أساليب الفن المفاهيمي في التعبير عن الفكرة بغض النظر عن المواد التي يستخدمها الفنان في التعبير عن العمل الفني.
- ٣- تنوعت مفاهيم الفن في التعبير عن الذات واشراك المتلقي في العمل الفني.
- ٤- الفن المفاهيمي دائم البحث عن المواد والأدوات التي تعبر عن الفكرة.

التوصيات:

توصي الباحثة بالآتي:

ضرورة تشكيل مكتبة صورية تتناول الفن المفاهيمي وتشجيع الطلاب على البحث عن أساليب متنوعة في معالجة الفكرة والموضوع.

المقترحات:

تقترح الباحثة الدراسة الآتية:

١ - البنية الفنية للفن المفاهيمي (لغة - فن) في فن الرسم.

المصادر والمراجع

١. أبو طالب، محمد سعيد، علم النفس الفني، مطبعة التعليم العالي، الموصل، ط١، بغداد، ١٩٩٠.
٢. أحمد، جنان محمد، الاستمولوجيا المعاصرة وبنائية فنون تشكيل ما بعد الحداثة، ط١، مكتبة الفنون والآداب للطباعة والنشر، العراق، ٢٠١٤.
٣. أمهر، محمود، التيارات الفنية المعاصرة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط١، لبنان، ١٩٩٦.
٤. جسام، بلاسم محمد وسلام جبار، الفن المعاصر، مكتبة الفتح، بغداد، ٢٠١٥.
٥. حسن، حماد، مفهوم العبث بين الفلسفة والفن، مكتبة دار الكلمة، القاهرة، ٢٠٠٢.
٦. الحطاب، قاسم، الخطاب في فلسفة الجمال والفن، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠١٢.
٧. الحيسن، إبراهيم، التربية على الفن، حفر في آليات التلقي التشكيلي والجمالي، ط١، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، ٢٠٠٩.
٨. دانيال، تشاندلر، معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات (السيميوطيقيا)، ترجمة: شاكر عبد الحميد، إصدارات أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠٠٣.
٩. ديديه، جوليا، قاموس الفلسفة، ترجمة: أيوب وآخرون، دار لاروس، باريس، ١٩٩٢.
١٠. الزياد، أحمد، وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، استانبول، ١٩٦٠.
١١. سميث، أدور لوسي، ما بعد الحداثة (البوب آرت)، مجلة آفاق عربية، العدد (٢٠١)، العراق، بغداد، ١٩٩٥.
١٢. سميث، تيري، مجلة آي فلوكس، العدد رقم (٢٩)، نيويورك، انترنيت، ٢٠١١.
١٣. الشاروني، حبيب، فلسفة فرانسيس بيكون، دار ثقافة المغرب، ١٩٨١.
١٤. عبد العزيز، محمود، علم الجمال والنفس الحديث، مطابع القاهرة، مصر، ١٩٨٢.

١٥. عبد الغني، صبري محمد، الفراغ في الفنون التشكيلية (الحدث وما بعد الحدث)، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٨.
١٦. عبد حيدر، نجم، الضاغط المتبادل بين سيكولوجية الإبداع والارتباط الإبداعي، (دراسات في الفن والجمال)، ط١، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٦.
١٧. عطية، محسن محمد، نقد الفنون الكلاسيكية الى عصر ما بعد الحدث، دار الفكر العربي، مصر، ٢٠٠١.
18. Alexander alberro and blake stimson, conceptual Art, A Critical Anthology the Mit press, Cambridge, Massachusetts. London, England, 1999.
19. Chilvers, Lyan, The concise Oxford Dictionary, of Art and artists, I bid, 1990.
20. Mari Carmen ramiez blue print circuits conceptual art and poeticism Latin America, 1993, p.156.
21. Pegg Wang, journal of art laistoriography number 10 June, 2014, p.3. Sollewitt, paragraphs on conceptual Art, First published in New York, 1969, and Art language land May, 1969